



السيرة النبوية

بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة الثالثة

النسب النبوي

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أما بعد:-

أهلاً ومرحباً بكم في اللقاء الثالث من لقاءات السيرة النبوية المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم صلى الله عليه وسلم.

لا شك هذه السلسلة ستكون مختلفة لا بد؛ لأنها كما قلنا متعلقة بأشرف الخلق عليه الصلاة والسلام، فكل ما أقترّب منه وكل ما تعلق به فهو شريف عليه الصلاة والسلام، أنتم لا تعلمون كم الهم الذي يصيبني في كل درس!

■ **زيد بن ثابت لما كلفه أبو بكر بجمع القرآن قال: لو كلفني بحمل الجبال لكان أيسر علي.**

هناك دروس أسهل بكثير، لكن لما بنتجي تحضر درس عن النبي عليه الصلاة والسلام تجد الأمر صعب رغم إن ممكن إنت قرأتها كثير وعارفها كثير لكن في كل مرة نفس الهم

الدرس النهاردة درس مختلف درس غريب، درس هتحمس إنك أول مرة تسمع الدرس و أزعم إنه أهم درس في السيرة، من لم يفهم درس النهاردة هيفضل طول السيرة حاسس إنه تائه مش عارف إحنا فين، هذا الدرس هو مربوط الفرس في السيرة؛ لأن الدرس ده بيجمع لك كل الخيوط ال جاية.

وهنشرح حته هي من أدق المواضيع في السيرة رغم إن على صعوبتها ال هتشوفوها النهاردة شوية هنبسطها على قد ما نقدر هي دي ال هتخليك ماشي في السيرة فاهم إحنا بنعمل إيه من غيرها هتفضل تايه، وإيه القصة ال بين إسماعيل وبين محمد عليه الصلاة والسلام؛ لأن الفترة دي فيها مراحل كثير جدًّا فارقة ودي في السيرة هتسمع أسماء وألقاب وحاجات. لو إنت مش فاهم الدرس ده مش هتفهم حاجة.

النهارة هنسمي الدرس:

'النسب النبوي'

نسب النبي عليه الصلاة والسلام، وهنشرحه نحكي النسب ونحكي قصة كل واحد في النسب، وإيه علاقته بالسيرة؟ وإيه ارتباطه بالموافق؟ وهتسمع أسماء كل ما يقول لك اسم تلاقي الدنيا تنور معك شوية لغاية ما في آخر الدرس تحس إنك بدأت تستعد تستوعب كل الأحداث الـ جاية.

النهارة مش هنتكلم في حاجة عن النبي نفسه عليه الصلاة والسلام، إحنا هنوصل لنقطة عبد الله بس، يعني لو نوصل لنقطة عبد الله نبقى كده نجحنا جدًا، بعد كده الدنيا هتتبنى على الـ أنا هقوله النهارة.

خاينا نستعين بالله سبحانه وتعالى، بسم الله.

هيتكلم أول حاجة نرجع خالص الأول ونقول العرب، طبعًا إحنا المرة الـ فانت قولنا البداية الإبراهيمية، بدأنا بسيدنا إبراهيم لغاية ما وصلنا لسيدنا إسماعيل كبر وترعرع وعاش دلوقتي مع جـرهم، وسميـناهم جـرهم الثانية، وهقول لك دلوقتي ليه قلنا جـرهم الثانية.

فوصلنا إن إسماعيل عليه السلام عايش في مكة وسط قبيلة جـرهم الـ هم عرب صرف، عرب قادمين من اليمن وعرب صرف مش مـخلطين، ولما خلطوا مع إسماعيل هيطلع نسل يتسمى العربي المستعربة، الـ هم عرب من نسل إسماعيل عليه السلام؛ لأن إسماعيل تزوج ابنة سيد جـرهم كما تعلمون، وبالتالي كل النسل الـ جاي من بعد إسماعيل هو نسل عربي من ناحية الأم تمامًا و مش عربي من ناحية إسماعيل عليه السلام وإن كانوا طبعًا كلهم عرب أقصد اللسان فصيح؛ لأن إسماعيل عليه السلام لم ينشأ إلا وسط العرب فهم زي العرب في كل حاجة في العادات والتقاليد كل حاجة شبهه، بس عشان يميزوهم إن دول من نسل إسماعيل هيسموهم العرب المستعربة، فالعرب المستعربة الـ هو الخليط أو الـ نتج عن تزاوج إسماعيل مع العرب أو عموما نسل إسماعيل كله بيسمى العرب المستعربة.

أمال إيه العرب الصرف؟

عندنا العرب الصرف نوعين:

1. العرب البائدة:

دول كانوا عرب صرف مش مخلطين مع أي حد بس بادوا يعني لم يبقى منهم أحد، كلهم أبيدوا لأسباب مختلفة وعلى رأسهم عاد وثمود مثلاً دول طبعاً معروف إبادتهم تمت إزاي، عاد و ثمود كانوا عرب صرف؛ لذلك ده يفسر لك إيه دايمًا في القرآن خاصة في السور المكية بيحصل كثير جدًا تذكير بقصة عاد و ثمود؛ فإنهم عرب صرف، وقوم لوط؛ لأن هم أيضا على السكة في تجارة العرب ناحية الشام، و قصة ابراهيم القصص... القصص الأشهر بالنسبة للعرب يتكرر كثيرا؛ لأنك عارفها {وَأِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (137) وَبِاللَّيْلِ أَفْلا تَعْقِلُونَ (138)} [سورة الصافات: 137 إلى 138] ثمود و عاد بالنسبة لهم دول أجدادهم، وإن كانوا مش أجداد أوي لأنهم زي ما قلت لكم أبيدوا بس بيعتبروا من تاريخهم القديم، وكان في أقوام شبه كده قصتهم إيه ما نعرفش ممكن كانوا برضو زي عاد و ثمود وكان فيهم أنبياء وهلكوا.

هنا بيقول إن من أسمائهم طبعاً عاد و ثمود دول الأشهر، بيقول: في طسم، وجديس، وعملاق، وأميم، وجرهم، حضور، ووبار، وعبيل، وجاسم، وحضر موت... دعك من الأسماء بس الأشهر بالنسبة لنا عاد و ثمود، وبالنسبة لي كلمة جرهم التي ذكرت دي الـ بتفسر إيه أنا باسمي جرهم الـ راحت لسيدنا إسماعيل جرهم الثانية؛ لأن هم ده مش جرهم الأولى التي أبيدت و لم يبق منهم أحد.

وبعد كده نشأت قبيلة تانية اسمها جرهم فعشان يميزوها عن الأولى سموها جرهم الثانية، لكن جرهم الأولى لم يبقى من أحد، فالعرب البائدة دي معلومة خدها وخلاص وعدت عشان بس أفيد حاجة فيها تعرف إن عاد و ثمود يسمو عرب البائدة دي معلومة كويسة بالنسبة لك، ودول أبيدوا وغيرهم أبيد لم يبق منهم أثر.

2. العرب الخُص: الـ هم فاضلين عايشين سمو العرب العاربة.

العرب العاربة وعرب مستعربة مش صعبة اظن عرب بادئة خلاص ما لناش دعوة بيهم، في عاربة ومستعربة.

- عاربة اللي هم الصرف لم يختلطوا مع أحد.

- والمستعربة الـ هم نتاج تزواج إسماعيل مع ابنة سيد جرهم.

فالعرب العاربة اللي هم دولة سكان اليمن الأصليين. إنت عارف العرب أصلهم يماني، يعني العرب العاربة فعلاً قحطانيين، الأسماء دي القحطان والكلام ده كلهم يماني، فأصل العرب في اليمن لأن أصلًا كانت الجزيرة ما فيهاش أصلًا حياة كبيرة قبل زمزم وإسماعيل، مكان الناس كلها في اليمن، ليه اليمن؟ اليمن كل الخير فيها اليمن وعمان والحتت دي كل الخير كان هناك {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ} [سورة سبأ: 15] فالحياة كلها هناك مين الـ هيروح يروح في الصحراء دي؟! فكان الحياة كلها في اليمن.

فالشاهد العربي الأصلي كلهم أغلبهم كانوا من اليمن، دول العرب العاربة دول اليمانيين، أو بيسموهم القحطانيين هم أبناء يشجب بن يعرب بن قحطان، يعرب ده هو الـ خلى الاسم عرب، يشجب بن يعرب بن قحطان الـ هم عرب القحطانية دول العرب العاربة.

يشجب ده ابن يعرب بن قحطان كان له ولد مشهور قوي اسمه سبأ، سبأ ده طبعًا ده مشهور سبأ ده الـ هيطلع منه الحكاية كلها.

مين العرب المستعربة؟

العرب المستعربة هم نتائج تزواج إسماعيل عليه السلام مع ابنة سيد جرهم الثانية، كل نسل إسماعيل كله من العرب المستعربة، يبقى النبي عليه الصلاة والسلام من العرب المستعربة يبقى قطعًا هاشم من العرب

المستعربة، كل النسل الـ هي قول لك النهاردة هو عرب مستعربة وليس من عرب العاربة.

أيهما أشرف العرب العاربة الصرف ولا العرب المستعربة؟

المستعربة طبعًا. سيبيك من كلمة صرف ونقية... لا شك أن إسماعيل عليه السلام هو أشرف الناس على الإطلاق، اليهود يقول لك شعب الله المختار لو صح إن ربنا اختار فالله سبحانه وتعالى اختار نسل إسماعيل ودل على ذلك أدلة ودل عليها حديث:

"إن الله اصطفى من ولد آدم إسماعيل..."

والحديث هنقله في آخر الدرس لكن من الأدلة القوية على كده إن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **"من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" عشر مرات فكأنما أعتق أربع أنفس من ولد إسماعيل)**، وكأنه عايز يقول لك اعتقت أحسن ناس الدنيا، فلما حد يقول لك اعتقت أربعة من أحسن ناس في التاريخ من ولد إسماعيل، فلا شك أن عند المقارنة العربي المستعربة أشرف من العاربة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كعادة الأنبياء يبعث من أشرف الأنساب، فدل على أن نسب العرب المستعربة أشرف من نسب العرب العاربة، رغم العرب عاربة صرف لكن بغض النظر عن عرب صرف، لكن الاختلاط بإسماعيل عليه السلام يرقيك مش ينزلك، لو حطينا على النحاس ذهب نحاس يترقى. فإحنا حطينا على النحاس ده هو نحاس صرف العرب العاربة، إسماعيل ذهب.

نرجع تاني إحنا وقفنا عند سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، سبأ ده هيطلع منه أهم بطون عند العرب أهم قبائل عند العرب العاربة نحتفظ اسمين بس من كل الحاجات الـ هيقلها حمير وكهلان. حمير معروف اسمين مشهورين قوي من قبائل العرب اليمنية. قبيلة حمير وكهلان.

حمير خذ الاسم ده وحطه على جنب دلوقتي مش عايزينه خلاص احفظها لأن أنا يهمني كهلان اللي هيترتب عليها حاجات كتير أوي من اللي جاي. حمير وكهلان دلوقتي دول العرب العاربة لسه عايشين في اليمن، الـ هيحصل إن كهلان هينتقل من اليمن ويطلع ناحية الجزيرة في كلام كتير..

- البعض قال سيل العارم.

- والبعض قال بسبب سيطرة الرومان على التجارة. فالرومان سيطروا على التجارة فكانوا العرب مش عارفين ياكلوا عيش فقالوا نشوف أكل عيشنا في حطة تانية.

- وقيل خلاف بين حمير وكهلان حصل ما بينهم مشكلة فحمير زي ما أجبروهم على الهجرة

المهم كهلان لسبب ما انتقلت إلى جزيرة العرب وبدأوا يسعوا. كهلان دول هو عبارة عن قبيلة من قبائل العرب العاربة، قبيلة هي الاسم الكبير تحت القبيلة بيبقى في حاجة اسمها بطون كهلان. طيب بطون كهلان كتير قوي. بس أنا يهمني كلمة واحدة بس في كل البطون دي الأزد، هتلاقي في الصفحة الـ إحنا فيها وكان من بطون كهلان كذا وكذا كذا مش مهم، أمسك في الأزد دول حاول تعمل خريطة وإنت ماشي كده

يعرب-» يشجب-» سبأ-» كهلان-» الأزد.

الأزد هم دول البطن الـ أنا عايزهم، بطن الأزد دول هو عبارة عن بطن من قبيلة كهلان، البطن يعني هي عبارة عن عيلة، فبطن عيلة فبيسموها بطن معينة.

الأزد دول هم عبارة عن عيلة كبيرة، العيلة دي عبارة عن أربع إخوات وهم دول الـ هيتفرع منهم عائلات العرب العاربة؛ لأن الأزد دول هم الـ بدأوا يستوطنوا الجزيرة وانتشروا كل واحد هيطلع منه دنيا بقى.

خلينا نقول أسماء الأربعة وبعد كده نقول كل واحد تحول لإيه في الآخر:

- عمران بن عمرو ده الكبير.

- ثعلبة ابن عمرو.

- حارثة ابن عمرو.

- جفنة ابن عمرو.

الأربعة أخوات ولاد عمرو، هم دول خلاصة الأزد.

عمران الكبير ده سيدهم بس هم في الآخر تفرقوا كل واحد خد له حطة الدنيا واسعة كل واحد يشوف أكل عيشه.

- فعمران بن عمرو تحرك واستوطن عمان، ده مش هياثر معنا في حاجة.

أنا يهمني من أول ثعلبة، ثعلبة بن عمرو راح ناحية الحجاز، وأقام في منطقة الحجاز وشرح لكم طبعًا كلمة الحجاز دي مش مفهومة.

- الثعلبة ده هو ال تفرع منه في الآخر الأوس والخزرج ده أهم حاجة عندي دلوقتي تفهمها وبعد كده نتكلم.

ثعلبة بن عمرو ده ترتب عليه الأوس والخزرج، ثعلبة بن عمرو ده سكن في المدينة وما حولها أو استوطن الحجاز هنا هيوقفنا مع كلمة مهمة. لو ما فهمتش الكلمة دي هتفضل قاعد مع نفسك طول السيرة في كلام لازم تفهمه. لازم تعرف يعني إيه تهامة؟ لازم تعرف يعني إيه الحجاز؟ لازم تعرف يعني إيه نجد؟ الكلام ده لو مش مفهوم بالنسبة لك إنت هتقعد تهز دماغك كده طول السيرة وخلاص. ما لكش دعوة بالدنيا، إحنا عندنا السعودية أو يعني جزيرة العرب متقسمة بالطول، مثلاً إحنا في مصر متقسمين الصعيد تحت والدلتا فوق، وبالعرض كده. مفيش صعيد ومفيش الدلتا في وجه بحري وجه قبلي.

هي نفس الكلام بالظبط بس خدها بالطول مش بالعرض فإحنا عندنا ساحل البحر الاحمر يسمى تهامة ال هي جبال تهامة، الجبال ال ماسكة البحر الاحمر كله لغاية اليمن دي اسمها تهامة اللي منها جدة و ينبع دي اسمها

تهامة، يبقى ساحل البحر الاحمر دي من أول الجزيرة لغاية اليمن تحت دي
بيسموها جبال تهامة.

الناحية الثانية خالص الرياض والقصيم بيتسموا نجد. فالحطة دي كلها
بالطول كده الرياض والقصيم وعنيزة... دي اسمها نجد الفاصل ما بينهم
اسمه حجاز؛ عشان كده اتسمى حجاز.

ليه؟

لأنه يحجز بين تهامة ونجد، مش هتنساها أبدًا.

سمي الحجاز حجاز ليه؟

لأنه الحاجز ما بين تهامة ونجد.

الحجاز دي اللي هي فيها مدينة ومكة والطائف وخيبر وفدك... الحنت اللي
فيها الاحداث كلها، عشان كده الحجاز هيبقى الكلام كله في الحجاز الأحداث
كلها هتبقى تقريبًا في الحجاز.

فلما أقول لك إن ثعلبة ابن عمرو سكن الحجاز ده بالنسبة لي شخصية مهمة
أوي، طبعًا الحجاز كبيرة مش هو ما خدش الحجاز كلها هو راح ناحية
الحجاز. بس فين؟ المدينة وما حولها لا علاقة له بمكة الموضوع كبير فيه
ناس كبيرة جدًا.

فبالتالي هو بيقول هم كل دول في الآخر راحوا الحجاز، فثعلبة بن عمرو
راح المدينة وبالتالي طلع منه الأوس والخزرج.

- يلا بنا نشوف حارثة بن عمرو.

حارثة بن عمرو برضو في الحجاز. بس فين؟ ده راح ناحية مكة، حارثة
بن عمرو هو ده خزاعة.

تسمع خزاعة مين خزاعة؟

هو ده خزاعة نفسه حارثة ابن عمرو اللي هو من الأزد الـ هو من كهلان
الـ هو من العرب العاربة، يبقى خزاعة دول عرب عاربة ما لوش دعوة
بنسل إسماعيل خالص؛ عشان كده هيجي في السيرة معنا وكانت خزاعة

ناصحة للنبي عليه الصلاة والسلام، كان في علاقة ارتباط بين خزاعة وبين النبي عليه الصلاة والسلام. وهنعرف ليه دلوقتي؟ رغم إن خزاعة عرب عاربة والنبي عليه الصلاة والسلام عرب مستعربة. إيه العلاقة ما بينهم؟ هنعرف دلوقتي بس افكر إن خزاعة ده أخو ثعلبة الـ منه الأوس والخزرج.

خد المعلومة دي دلوقتي وهرجع لها كمان شوية.
فخزاعة ده أخو ثعلبة الـ هو منه الأوس والخزرج، يبقى دول ولاد عم كلهم في بعض.

فخلي المعلومة دي في دماغك وهرجع لها. هنعرف ليه خزاعة بقت مع النبي كده بعد كده في أي مشكلة هي معك بغض النظر عن أي حاجة إحنا معك. كان مع بني هاشم عمومًا يعني مش مع النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى حارثة اللي هو خزاعة ده راح وسكن ناحية مكة كده، وهنشوفه دلوقتي خزاعة كلها دلوقتي مشاكل جامدة جدًّا، فيحصل منهم صراعات والموضوع هيكبر دلوقتي، وهنشوف سبب كده، خلاص بس خد مني إن خزاعة هو حارثة بن عمرو.

جفنة بن عمرو راح ناحية الشام خالص وسكن في الحطة المجاورة لبلاد الروم، الحطة الـ في الأطراف آخر الجزيرة فوق اللي هي على حرف الروم، وكان من نسله ملوك بيسموهم ملوك الغساسنة لماء هناك اسمه غسان فتسمى الحطة دي ملوك الغساسنة، مع الزمن طبعًا لأنهم أقرب للروم من العرب صاروا عملاء للروم وكان ولاءهم للروم أكثر من ولاءهم للعرب، وأي عرب بيكونوا متاخمين لدولة عظمى كان ولاءهم بيبقى ليهم، زي ما هنشوف كده الحطة اللي جنب الفرس كان ولاءهم للفرس، والحطة الـ جنب الروم بيبقى ولاءهم الروم وده طبيعي يعني ده بديهي إنه يحصل، وده هيجي لنا بعد كده المعلومة دي هنفكرها في غزوة تبوك لما الملك غسان بعت لكعب ابن مالك هتفهم بقى مالك غسان... عشان كده بقولك ممكن معلومة

هنا هنتقال النهاردة ممكن تجيلك كمان أربعين درس أقولك فاكرو ملوك الغساسنة.

ال يهمني الإمارة بالحجاز هي دي ال تهمني دي بالنسبة لي أهم حاجة الحجاز.

تعال نرجع لإسماعيل عليه السلام، خلاص إنت ثبتت معي كده عرفنا الأوس والخزرج والكلام ده وصلنا فين.

نرجع لإسماعيل عليه السلام. إحنا فين مع إسماعيل عليه السلام؟ إسماعيل عليه السلام قلنا خلف 12 من الست الطيبة ال سيدنا إبراهيم قال له هي دي كويصة ثبتت عتبة بابك، فخلف 12 على رأسهم و أشرفهم نابت وقيدار، في خلاف بين المؤرخين النبي عليه الصلاة والسلام من نسل نابت ولا من نسل قيدار مش هيفرق معنا في حاجة، لكن عمومًا هو إيه الوضع في مكة دلوقتي هم في مكة إسماعيل لما تزوج منهم كانت القيادة لجرهم؛ لأن طبعًا الناس دي يعني ال هو ولاد البلد فعادي القيادة كانت لجرهم هم أدري بشعاب العرب والدنيا، فالعادي كان إسماعيل مسلم لهم القيادة ولكن كان إسماعيل عليه السلام له الوضع الأشرف في المكان، فلما جاء أولاده كان أولاده لهم وضع تقدر تقول المجلس الاستشاري كبير أوي بس الحكم مع جرهم.

وكان أبناء إسماعيل لهم وضع مميز للغاية طبعًا، وكانوا بيعاملوا معاملة الملوك فعلاً ابن إسماعيل ده يعتبر ملك بالنسبة لهم.

فالدنيا مشت والزمن تطاول في حنة مش معروفة بالنسبة لنا والحنة دي غامضة في التاريخ ال هي ما بين نابت أو قيدار وما بين عدنان ما بين عدنان طبعًا نسل إسماعيل عليه السلام إسماعيل فيه حوالي خمس ست سبع الاثنين دول، فإسماعيل ثم قيدار وبعد كده في فراغ.

في ناس سمووا الأسماء دي بس غالبًا الأسماء دي جابها من الإسرائيليات لكن ما فيش حد يقدر يجزم لك إن دي الأسماء ال كانت موجودة فعلاً، النبي عليه الصلاة والسلام أصلًا لما كان الناس بيقلوا نسبه كان بيوقفهم عند

عدنان، والد كان بيكمل كان بيقول كذب النسابون، يعني هو نفسه ما يعرفش نسبه إلا لغاية عدنان.

بين عدنان وقيدار كام اسم؟

خمس ست سبع أسماء مثلاً، وخلي بالك ربنا سبحانه وتعالى باين كده. باين إن في حقبة من الزمن مش معروفة أصلاً. قال سبحانه وتعالى في سورة إبراهيم: {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۚ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ} [سورة إبراهيم: 9]

كان في مرحلة زمنية بعد عاد وثمود لا يعلمهم إلا الله. ففي حنة فيها فجوة في الزمن كده ما حدش يعرفها خالص، عشان كده بنقول ما نقدرش حد يجزم بها، ربنا بين إن في مرحلة لا يعلمها إلا الله. فإحنا لنا دلوقتي إن أنا أكلمك من أول عدنان ده الـ يهمني، ومن أول عدنان ده ثابت بلا شك.

طيب ما بين عدنان والنبي عليه الصلاة والسلام كم اسم؟ واحد وعشرين اسم، يعني لو لم نحسب محمد عليه الصلاة والسلام يبقى عبدالله رقم واحد يبقى عدنان رقم واحد وعشرين، لو محمد واحد يبقى عدنان اثنين وعشرين. لكن من فوق النبي عليه الصلاة والسلام. العدنان واحد وعشرين اسم بالظبط.

طيب خلينا نبداً إحنا بنقول المرحلة دي كانت مرحلة ما بين إسماعيل وما بين عدنان كانت مرحلة أبناء إسماعيل واخدين وضع نوعاً ما لهم توقير، لكن بعد فترة جرهم نفسها ضعفت. يعني بعد فترة من زمان حصل في حد اسمه بختنصر الراجل المفتري ده في الزمن حصل مشاكل مع جرهم، المهم جرهم ضعفت شوية. فما بقاش فيهم قائد ممكن يسيطر وكان في المرحلة دي عدنان ده نجم كبير من ولد إسماعيل بس كان له مواصفات قيادية هائلة. فالـ حصل إن عدنان بدأ يبقى له القيادة في مكة ومن هنا لمع اسمه عدنان بقي له القيادة في مكة، بعد عدنان بيقول بنوه بعد كده تفرقوا.

المهم أنا يهمني إن من أبناء عدنان واحد اسمه معد، معد كان من أبناء عدنان.

حاول ترسم شجرة النسب معايا، فلو إنت مش هتكتب وبتعمل معي فروع أو شجرة كده مش هتفهم كويس. (و قد تم إضافة رسمة النسب في آخر هذا الملف في آخر صفحتين منه للمتابعة ... انزل في آخر الملف تجدهم)
معد اتجوز من جرهم أنجب ولد نزار، أنجب كثير بس يهمني نزار، بعد نزار الدنيا لغاية دلوقتي عادي بين أبناء إسماعيل وما بين جرهم والوضع شبه مستقر، لكن جرهم مش بس ضعفت عن القيادة لكن فسدت، أبناء إسماعيل عادي زي ما هم لهم توقيرهم وكرامتهم والناس منضبطين.
جرهم فسدوا، طبعًا إنت عارف لما الدنيا تفسد كل حاجة بتفسد الأخلاق بتفسد، والأمانة بتفسد....

فبدأ يحصل منهم إساءة للحرمة فبدأوا يؤذوا الحبيب، بدأوا يعملوا ضرائب، بدأوا يظلموا الناس، بدأوا يسرقوا فبال الموضوع مش حلو بقى. مين الـ الموضوع ده لم يعجبه : خزاعة ؛ إليه ؟
لأن خزاعة دول الـ قاعدين في الحتة دي، ما خزاعة دول عرب عاربة، بس خلاص إنت راجل جرهم إنت مسيطر هنا و مكة دي طول عمرك هي معك. بس ده ما تنساش إننا برضو عرب والمكان ده يهنا والكعبة دي تهنا والمكان ده مكان ديني بالنسبة لنا، ومكة مقدسة..

فخزاعة غارت إن يحصل كده من جرهم. إن إنت تبتدي تتقلت منك، وكمان بتسيء للحبيب ... والحبيب ده بيجي منين؟ هو بيجي من كل العرب وبيجي من خزاعة نفسها، فده إنت بتعتدي على الحبيب و بالتالي هذا وضع لا يمكن السكوت عليه،

فراحت خزاعة قاتلت جرهم وتمكنت من حكم مكة، وفضل أبناء إسماعيل لهم وقارهم عادي. بس جرهم اللي اتطردت، فطردت خزاعة جرهم. مين مسيطر دلوقتي؟ خزاعة وأبناء إسماعيل. جرهم اتطردت.

طب بعد ما جرهم انطردت مكة بسبب ظلمهم الـ هم وإفسادهم الـ عملوه في مكة. عملوا حركة انتقام قبل ما يمشوا: هدموا بئر زمزم. هدموه دفنوه تمامًا، وقيل أخذوا أشياء من الذهب الـ كان بيهدى إلى الكعبة. فأخفوت البئر تماما آخفوا معالمه تمامًا بحيث إن خزاعة لما تيجي وتسيطر مش هيعرفوا هو فين.

وفعلا ظل هذا البئر لا يعلم مكانه إلى رؤية عبد المطلب لمكان البئر في المنام،

تخلوا فضلت من أول جرهم ما طلعت. من أول نزار اللي هو الجد الـ19 لغاية عبدالمطلب محدش يعرف مكان بئر زمزم محدش يعرف عنه حاجة، وكان من حكمة ربنا سبحانه وتعالى إن عبدالمطلب أخذ الشرف في مكة بسبب الرؤية اللي شافها عرف مكان بئر زمزم وفتحاه وقال البئر ده بتاعي وبقي له في العرب وضع كبير؛ لأنه اكتشف بئر زمزم للمرة الثانية. فسبحان الله فضل البئر ده مخفي عن الدنيا كلها لغاية ما عبدالمطلب جاءه في المنام رؤية مكان البئر وبالتالي شرف عبدالمطلب في الناس له المكانة، وبعد كده حادثة الفيل كل ده كان إرهابات وتمهيد لبعثة النبي عليه الصلاة والسلام.

فجرهم راحت هدمت البئر ومشوا، وخزاعة استقرت في مكة.

طيب خيلنا نقول الـ حصل بعد كده من الأبناء من بعد نزار، هقول أسماء بس مجردة، الأسماء دي مش هتفرق معك بس الاسم بس معي. عشان الاسم ده هيفرق معك هقول لك دلوقتي هتعرف هما ليه فريقين. طيب لو قلنا نزار بعد نزار كل واحد من دول أكيد أنجب أولاد، فأنا يهمني دايمًا ولد واحد منهم، أو أهمهم على الإطلاق، وهقول للأولاد التانيين لو يهمني اسمهم.

بعد نزار مضر طبعًا ده مشهورة أوي دي. بتسمع مضر دائمًا، إحنا في

جد 18

العرب يا جماعة المواضيع بينهم فارقة جدًا يعني ممكن قتال يحصل بين قبيلتين عشان إنت مش شريك معي في الجد الـ18، وهتشوفوا دلوقتي أسماء

طيب هقول لك أسماء إنت عارف نزار الـ هو ابنه مضر خلف مضر، طيب نزار نفسه طلع لي منه سهمين أنمار وربيعه، طبعاً كلمة ربيعة دي كلمة فارقة، ربيعة تسمع بنو ربيعة أو من قبائل ربيعة، فلما تسمع ربيعة إعرف ان هي سكة تانية غير مضر هم بيتقابلوا في نزار بس في أبناء مضر وفي أبناء ربيعة، فربيعة أخو مضر دي سكة ودي سكة، فممكن يختلفوا بسبب جد.

مين من أبناء ربيعة الـ هو مش مضر؟

هتاخذ دلوقتي اسم هتفهم حاجات كتيرة أوي، من أبناء ربيعة بنو حنيفة بنو حنيفة المهم بعد كده مسيلمة الكذاب.

ليه كان الناس بيتبعوا مسيلمة؟

عشان مسيلمة من ربيعة والنبي من مضر فعندهم لا أنا اتبع واحد من ربيعة أحسن من واحد من المضر تخيل مؤثرة معهم في إنك قريبي اه بس إنت مشاركني في عدنان معد ونزار بس مضر فرق فبقى في ربيعة وفي مضر، بنو حنيفة من ربيعة مش من مضر. وبالتالي كان عندهم حسد من النبي عليه الصلاة والسلام. فلما جالهم كذاب منهم قال لهم صدقوا أحسن من صادق من قريش يعني من مضر.

مين تاني من أبناء ربيعة؟

أسد، بكر، تغلب، عبد قيس.. أسماء هتفرق معك لما يقول لك مثلاً إن الأحزاب تحزبوا على النبي عليه الصلاة والسلام فجه بنو أسد وغطفان هتسمع دلوقتي الأسماء دي هتعرف ليه الناس دي اتجمعوا عليه؛ لأنهم مفارقينه دول مش عيلة واحدة يعتبر دول ربيعة ودول مضر فلما أجي أنا عايز اهيج العرب على النبي عليه الصلاة والسلام مش هاجي من سكة مضر ممكن أجيب له ناس بعيد عنه قوي من سكة ربيعة ممكن اهيجهم عليه.

فبنو حنيفة، بنو أسد، بنو بكر، بنو تغلب، بنو عبد قيس كل دول من سكة ربيعة.

بعد مضر في مين؟

إلياس وده من النسل النبوي، تغلب، وعبد قيس.

بعد مضر هننزل بسهم إلياس ده نمرة 17، ده إلياس النسب النبوي، طلع لي سهم ثاني واكتب قيس عيلان. هتسمع الاسم ده بعدين في السيرة لما يجي هفكر ك بيه، قيس عيلان لما اقول لك مين ولاد قيس عيلان هتفهم حاجات كتيرة أوي خلاص إحنا وقفنا عند إلياس واخوه قيس عيلان، ولاد قيس عيلان: غطفان، بنو سقيف، بنو هوازن، بنو سليم...

الطائف كلها من قيس عيلان، عشان كده دول لم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام، عشان كده دول آخر حل كان بالنسبة له يروح لهم لأنه عارف دول ابعد ما يمكن بس لم يجد غيرهم فلما راح رحلة الطائف اللي هو اروح وخلاص فدول مش منه ودول أكثر ناس أذوه بعد كده سواء أذوه في رحلة الطائف أو مع الأحزاب ما خدتش بالك إن غطفان دي كانت من الأحزاب، ومين آخر ناس أصلاً أسلموا بعد مكة نفسها هوازن وثقيف بعد مكة يعني مكة دخلت الاسلام ودول برضو معاندين، إيه الدماغ دي!! عشان في حنة عصبية إزاي استجيب لواحد تبع إلياس وأنا قيس عيلان فالإلياس ده فارق، عشان كده قلت لك الأسماء دي هتحس إن الدنيا منورة معك دلوقتي.

إلياس خلاص فهمناه، قيس عيلان طالع منه غطفان، بنو سقيف، بنو هوازن، وأشجع نكتب أشجع؛ عشان يفرق معنا.

بعد إلياس مين نمرة 16 اسمه مدركة، بعد مدركة خزيمة يبقى آدي 15 خزيمة، بعد خزيمة إسم خطير جداً كنانة يقول لك بنو كنانة، مين كنانة هو ده رقم 14 في النسب النبوي اسمه كنانة، ده طبعاً حاجة مشهورة جداً، الكنانة ده اتفرع منه كذا فرع بس برضو مش فارقين معي أوي، ممكن بعد كده انزل لكم رسمة كده فيها كل كل النسب بالفروع بتاعته دي أصلاً دي مرسومة كتير أوي على النت، اكتب على النت النسب النبوي هتلاقي صور

لا حصر لها، بس مش هتفهمها إلا باللي أنا بقوله لك ده، وأنا بركز لك على المهم اللي هيفرق معك في السيرة، وصلنا كنانة و كنانة ده اسم مشهور. بعد كده نمرة 13 بعد النضر، بعد النضر مالك نمرة 12، بعد مالك ده يهمني جدًا نمرة 11 ده نجم عالمي الـ هو اسمه فِهر، ليه بقول على فِهر ده نجم كبير أوي. مين فِهر؟ قريش هو ده قريش هو اسمه الحقيقي فِهر، فِهر هو ده قريش نفسه لما يقول لك قريش هو ده قريش، أي حد من أبناء سائر اسمه ايه قريش.

بعد فِهر نمرة 10 غالب، بعد غالب نمرة 9 لؤي، بعد لؤي نمرة 8 كعب، بعد كعب رقم 7 مُرة، بعد مُرة نمرة 6 كلاب، كلاب تفرع منه اتنين عشان برضو هيفرق معنا تفرع منه طبعًا نجم كبير جدًا هو ده الـ هنقف عنده دلوقتي كتير قُصي افكر الاسم ده، ده بقى النقطة الفاصلة في التاريخ قُصي يعني مش قريش ولا كنانة، قُصي هو النقطة الفارقة في التاريخ هو قُصي ده، وهنشوف قُصي ده هيعمل ايه قُصي ده هيقرب الدنيا إفتكر قُصي أوي، مين أخو قُصي بقى اللي هو من الناس هتبتدي تسمع بنو زهرة، بنو زهرة سكة غير قُصي، فبرضو ممكن هتفرق معي في الأحداث هتسمع بني زهرة هم مشاركين للنبي عليه الصلاة والسلام من أول كلاب وطالع، لكن بعد كده فارقوه كلاب راح ناحية قُصي وراح ناحية زهرة، فممكن دي تأثر معنا في الأحداث بعد كده بس أنا الـ هاممني دلوقتي ركز معي أوي في قُصي.

قُصي ده نمرة 5، كل الزحمة جاية من أول هنا بقى. الأحداث الجسام من أول قُصي..

ليه؟

لأننا قلنا خزاعة سيطرت خلاص سيطرت على مكة وفضلت مسيطرة على مكة 300 سنة، طبعًا 300 سنة ده اللي الكل انا قلت لك دي كانت بتعدي بقى أغلب الأسماء دي كانت في الفترة دي ليس لهم أي سيطرة على مكة وليس لهم إلا الاحترام والتقدير بس أبناء إسماعيل لهم كل التوقير والاحترام

بس إنت بالنسبة لنا رمز لكن ما لكش أي دور ما لكش أي قيادة في أي حاجة إلى أن أتى قصي ده كان حاجة زي عدنان كده نقطة فارقة في زمن العرب قائد قوي فيه مميزات هائلة.

فقصي ابن الكلاب ده عمل إيه؟ كان طبعًا في عهد بني إسماعيل موجودين مش موجودين مش فارق في منهم الـ في الشام في منهم الـ في مكة، بس قصي راجع مكة كان في الشام قعد فترة في الشام وبعد كده رجع ولما دخل مكة لقي الاحترام والتوقير عادي جدًا لدرجة إنه تزوج بنت سيد خزاعة نفسه فعاد إلى مكة وكان له وضع طبعًا وكان في اللي ماسك مكة ساعتها اسمه حُلَيْل بن حبشية..

فقصي اتجوز بنته وفضل الوضع كده الراجل مقدر حماة حليل وما فيش حاجة ما فيش مشكلة لغاية ما مات حماه أول ما مات حماه طلب أن يعود الملك ما هو أنا جوز بنتك فقال لك يبقى أنا الوضع الطبيعي والحق ونرجع لنا الدنيا، إنتم خزاعة وخزاعة إنتم اعتديتم على جرهم عشان هم ظلموا إنت المفروض تدونا إحنا، إحنا الأصل أصلًا كنا ساييين جرهم كده يعني، لكن الدنيا وماء زمزم ده بتاع مين ؟

إنتم فاكرين لما جرهم استأذنت أمنا في المياة وقالوا لك الماء بتاعك ومكة بتاعتها، كان مفروض خزاعة تدينا إحنا القيادة، بم تعطونا وقتها بس خلاص كفاية كده، حان الوقت لعودة الأمور إلى نصابها مكة إلى أبناء إسماعيل وتعود لهم القيادة، وفعلاً قصي خاصم خزاعة في مكة وفعلاً حصل بينهم الصراع وانتهى الموضوع أن قصي هو اللي تغلب في ده واضح ان هو كان شخصية قوية، واضح ان كان له اتباع كثير، واضح إن كان فيه قبائل كثير منتظره اليوم ده وفعلاً خلاص ازيحت خزاعة من قيادة مكة وبدأ عصر جديد قصي هو قائد مكة، وهتبدأ بقي القيادة للعرب ترجع ثاني لمكة.

قصي أخذ دولة كاملة وأسس كل حاجة في مكة بعد كده، وكل حاجة كل نظام في مكة هو بسبب قصي، كان عقلية إدارية وسياسية وكل حاجة. فقصي بعد 300 سنة من حكم خراعة سيطر.

وبعد كده بدأ قصي يعمل حاجات مهمة جداً:

1. أول حاجة أقام دار الندوة؟

هو عمل دار الندوة قال لك أهم حاجة دلوقتي يبقى في مجالس استشارية نجمع فيها الأكابر وناخد فيها رأي القوم وتقدير للناس ما هو برضو ده ذكاء سياسي، أنا القائد هقول أنا لوحدي الناس هتقول لك إنت لوحده لا يبجي ينافسوني لا أنا هعمل دار الندوة وكلكم تبقوا معي مش مشكلة طالما في الاحترام والتقدير خد رأيي وأخذ رأيك ما فيش مشكلة، وكانوا متفقين العرب ما عندهم مش مشكلة وكانوا بيقدروا بعض وكان الدنيا ماشية، دار الندوة دي ال بياخدوا فيها القرارات المصيرية معروف وكان شرف قريش لفترة طويلة-» دي نمرة واحد.

طبعاً عمل شوية مهام بس هو كان القائد عليها كلها. يعني هو بيقول هي دي معي كلها وهو ده كان الأنفع طبعاً عشان أنا لسه القائد الأول لا يصح نفرق القيادة في وقت زي ده.

2. بعد كده عمل حاجة اسمها اللواء، اللواء ال هو مين ال يأمر بالحرب

ومين ال يأمر بالسلام؟ يعني مين ال له الكلمة إنه يقول نحارب أو نسالم؟ فدي دي قصة كبيرة لها قائد لوحدها.

3. وفيه حاجة اسمها القيادة. دي غير اللواء.

القيادة قيادة أي حاجة طالعة من مكة سواء حرب سواء تجارة أي حاجة عامة هتطلع من مكة لها قائد بغض النظر حرب أو مش حرب سواء أي حاجة ضخمة طالعة من مكة مين ال يقودها القائد ده غير اللواء، ما هو ال يقول الحرب والسلام ممكن واحد، والقائد بعد كده بواحد تاني زي ما فيه رئيس دولة هيقولوا فيه بعد كده قائد جيش، فمين قائد الجيش دايمًا حاجة

اسمها القيادة. بس هو كان معه اللواء وهو معه قيادة بس هو معه كل حاجة بس مش مشكلة يبقى كده بتتفرق هو دلوقتي عمل دار الندوة، عمل حاجة اسمها اللواء، أسس حاجة اسمها القيادة مين اللي يقود اي وفد طالع من مكة سواء جيش أو تجارة.

4. وبعد كده عمل حاجة اسمها الحجابة.

الحجابة دي شؤون الكعبة دي لوحدها. طبعًا ده حاجة كبيرة أوي يعني مين الـ معه مفتاح الكعبة، مين الـ ينصف الكعبة، مين الـ يغسلها، مين الـ يغير الكسوة... دي حاجة اسمها الحجابة دي موضوع كبير وله ناسه بس هو برضو كان معه لغاية دلوقتي بعد كده فاضل حاجتين ساهلين.

5. السقاية.

6. والرفادة.

السقاية والرفادة دي متعلقة بالحج، السقاية: مين الـ بيسقي الحجاج و ده بالنسبة لهم كموضوع كبير. ده شرف ضخم جدًا. كانوا بيعملوا أحواض كبيرة أوي لسقيا الحجاج وكانوا وكانوا بيحطوا فيها مائة فيها تمر وزبيب إكراما للحجاج، فكان بالنسبة لهم ده عمل شريف أوي. فخلى دي لوحدها ده موضوع لوحده.

فيه الرفادة الحجاج اللي هي إطعام الحجاج مين الـ بيعمل زي حاجة زي الفتة والثريد والأكل والشرب. مين الـ يأكل الحجاج، فطبعًا كان قصي ماسك كل ده كان كل ده بيحبيه منين؟ كان عامل زي حاجة زي ضرائب للموضوع ده فرضها على كل الناس؛ لأن لازم طالما إنت تبعنا لازم بتدفع كل سنة رقم معين. ليه؟ لسقاية لحجاج ولرفادة الحجاج، أنا القائد عليها بس هو بيلم فلوس الموضوع ده ويشترى به أكل وشربه كله بيشرى وكان العرب طبعًا مبسوطين جدًا بالموضوع دوت، فده الموضوع بالنسبة لهم كثير..

خلاص قصي أسس المهام الضخمة دي وبعد كده ربنا كرمه له ولاد، نتعرف بقى الأسماء الـ إحنا عارفينها عبد الدار ابنه الكبير، عبد مناف، عبد العزى، وعبد قصي، دعك الآن من عبد العزى و عبد قصي لأنهم ضعفاء إحنا عندنا مشكلة ما بين اتنين عبد مناف هو الأشرف فيهم عبد الدار هو الأكبر، والعرب كانت تجل عبد مناف الشرف بالنسبة لهم أهم حاجة الشرف.

مش مشكلة السن الشرف دي مهمة أوي.

فكان عبد مناف هو الأشرف، وعبد الدار كان كبير.

قصي عمل حركة قبل ما يموت أصلاً بالنسبة له ابنه البكري هو الأهم فترك له كل شيء، شوف كل الحاجات دي ترك له كل شيء، طبعاً عبد مناف هو الأشرف المفروض يبقى له على الأقل حاجة، فحصل بعد كده بعد ما مات قصي حصل خلاف ما بين عبد الدار وما بين عبد مناف، قالوا له لا مش هينفع لازم نشاركك عشان الشرف. إزاي تاخذ كل ده لوحذك! طب أبونا ماشي..

إحنا أولاده إيه الفرق بينا؟

طبعاً عبد مناف أكرم وأشرف عند العرب، فدايمًا تأكد إن أي اسم في النسب النبوي هو دايمًا الأشرف في رتبته، عبد مناف عند النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو الأشرف، النبي عليه من أشرف أنساب العرب، الـ هو كل واحد في مكانه هو أشرف واحد في الطبقة بتاعته - عليه الصلاة والسلام- فبعد مناف قال يا جماعة نقعد نقسمها، ففعلاً عبد دار خلو السقاية والرفادة والقيادة إلى بني عبد مناف السقاية الرفادة القيادة، السقاية والرفادة اللي هم الحجيح ده بالنسبة لهم حاجة جامدة جدًا والقيادة.

- وفضل اللواء والحجابه مع بني عبد الدار.

- وقيل كان معهم دار الندوة.

- وقيل إن دار الندوة كانت مشتركة بين الاتنين.

فكان يهمني دلوقتي إن بنو عبد مناف خدوا أهم ثلاث حاجات رفادة سقاية القيادة.

بعد كده عبد مناف هixلف عندنا طبعًا الإسم الأشهر هاشم والمطلب و المطلب وهو غير عبد المطلب.

عندنا هاشم والمطلب دول أهم اتنين في معهم نوفل وعبد شمس دول أسماء مؤثرة جدًا دلوقتي. عندي مين؟ هاشم ده الأساسي ده الأشرف طبعًا، المطلب، نوفل، عبد شمس.

يبقى هاشم ده رقم ثلاثة، لما مات عبد مناف فكان هاشم هو الذي يلي السقاية والرفادة، وأما القيادة فانتقلت إلى عبد شمس، قلنا عبد مناف معه ثلاث حاجات:

- سقاية.

- رفادة.

- قيادة.

مات عبده مناف السقاية والرفادة راحت لهاشم، والقيادة راحت عبد شمس، قسموها على اتنين بس وعادي الدنيا ماشية والدنيا راضية ومفيش حد زعلان.

السقاية والرفادة بالنسبة لهم أعلى حاجة، خد بالك كل ده أعلى حاجة عندهم حجيج وخدمة الكعبة الحجاج فأقرب شيء خده هاشم خد السقاية والرفادة، القيادة خدها عبد شمس.

فده بيفسر لك حاجات كتير ليه يا أبو سفيان كان هو دايمًا كان القائد في القافلة ال طلعت يوم بدر؛ لأنه من عبد شمس، وليه هو كان القائد في الأحزاب، وليه هو كان القائد على مكة، أبو سفيان هو إسمه أصلًا صخر ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس، ولذلك كان معاوية له شأن؛ لأن هو من بني عبد شمس و العائلة دي معتادة على القيادة.. عشان كده هند أم معاوية لما

قالوا لها: إن شاء الله ابنك يبقى أمير.

قالت: ثكلته أمه إن لم يسد إلا قومه.

إحنا القيادة أصلاً دائماً معنا، وفعلاً وصل هو واحد متربي على كده العيلة كلها كده يا جماعة، العائلة كلها وارثة القيادة وطول عمرهم قادة مكة من أول قصي وهم قادة، و بالتالي تخيل معاوية كان تربيته عاملة إزاي! فهو ده ابن قصي ثم عبد مناف ثم عبد شمس ثم أمية ثم حرب... الدنيا كلها، فتخيل معاوية متربي إزاي! متربي ده قائد من أول قصي وهو قائد، قصي قائد عبد المناف تولى القيادة بعده عبد الشمس القيادة بعده أمية بعده حرب بعد صخر بعده معاوية، دي تربية عاملة إزاي؟
لما يقول لك إن لما تولى معاوية أمور الخلافة استقرت الدنيا بتفهم ليه؟ لما تنازل الحسن عن معاوية سمي عام الجماعة.

ليه؟

الناس متعودة أصلاً على القيادة دي من زمان طول عمر القيادة كانت مع العائلة دي فليس بغريب إن هو يبقى هو القائد العام فما زال آباءه قادة في الدنيا.

المهم يعني فصارت القيادة مع عبد شمس، السقاية والرفادة مع هاشم. فبعد كده لما مات هاشم مين اللي ما خدش حاجة: المطلب فلما مات هاشم أوصى بالسقاية والرفادة للمطلب اللي هو أخوه، وبعد كده وبعد مات المطلب انتقلت السقاية والرفادة لابن هاشم الـ هو عبد المطلب، عبد المطلب غير المطلب هنقول دلوقتى تسمى ليه عبد المطلب، يعني هي راحت من هاشم للمطلب وبعد المطلب راحت عبد المطلب. عبد المطلب أصلاً كان شرف الناس وشفنا إنه رؤية زمزم والقصة دي فلما مات المطلب رجعت كل حاجة لمين لعبد المطلب، فبقى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف هو ده اللي فضل ماسك بعد كده السقاية والرفادة و فضلت الدنيا معهم لغاية لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كانت بعد كده الدنيا مع العباس، وكان أبو سفيان هو القيادة، عشان كده العباس لم يكن قائد على مكة.

دلوقتي وصلنا لهاشم، المفاجأة الكبرى هاشم اسمه ليس هاشم، هاشم اسمه عمرو أصلاً في مفاجآت النهاردة إنت هتتصدم النهاردة.

هاشم اسمه ليس هاشم أصلاً هاشم اسمه عمرو. طب ليه اسمه هاشم؟ لأن هو كان بتاع السقاية والرفادة اللي هو إطعام الحجيح فاطعام الحجيح كان الطعام الأشهر الثريد أي الفتة يعنى فيها عيش ناشف، العيش الناشف ده علشان بيهشمه فلانه كان طول النهار هو كان بيهتم بالموضوع ده. فاتسمى هاشم فبقوا العرب لما تحب تثني عليه تقول:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه... قوم بمكة مسنتين عجاف.

سنت إليه الرحلتان كلاهما... سفر الشتاء ورحلة الأصيف.

هو الـ خلى رحلة الشتاء والصيف لأهل مكة بس هو كان زي ما قلنا هاشم؛ عشان هو كان بيهشم العيش الناشف ده عشان يعمل به الثريد، فكان معيشهم بالنسبة له لقب ده أشرف من اسمه يعنى هو بيدل على الوظيفة، بنو هاشم ابن الراجل اللي كان بيطعم الحجيح لكن عمرو دي مش هتبقى لها ميزه زي هاشم.

المهم هاشم عمل إيه؟ عادي العرب كانت بتتجوز كثير فمن زيجات هاشم إن هو مرة في أحد رحلاته هو كان سن لهم رحلة الشتاء والصيف هو ده الـ أسسه، في أحد رحلاته عدى على المدينة وهناك في واحدة عجبتة إسمها سلمى، سلمى دي نقطة مهمة جداً في السيرة، سلمى دي منين؟ من بني النجار عيلة كبيرة كده من العرب العاربة، سلمى منين؟ من بني النجار. و أهل المدينة عموماً تبع ثعلبة بن عمرو يبقى فيه بينها وبين خراعة علاقة طيبة جداً دول أعمامهم فهي مرتبطة به.

خد بالك بقى دلوقتي هيربط مع خراعة، عموماً هو دخل كده في سكة العرب العاربة ودخل ناسب من الأزد فبقى ليه علاقة كويسة بثعلبة ابن عمرو وبالتالي علاقة قوية بخراعة و هو أخو ثعلبة بن عمرو.

اتجوز سلمى وخلف منها ولد، الولد ده كان عنده حنة بيضا في شعره فسموه شيبه؛ شيبه عشان عنده حنة شيب كده عارف إنت الـ عنده خصلة بيضا

مولود بها كده فعشان الخصلة الحلوة البيضاء دي سموه شيبه من الشيب يعني. مين شيبه؟ هو عبد المطلب.

شيبه عاش مع أمه على طول، يعني هي أمه كانت علاقته بهاشم إنه بيزوره مات هاشم وفضل شيبه عايش في المدينة مع أمه عادي جدًا، ومين اللي بعد كده خد كل إرث هاشم؟ المطلب، بعد فترة قال طب وإحنا نسيب ولادنا ليه في المدينة؟ طب اروح اجيبه ده ابن أخويا وأنا أولى به وزمانه كبره وكان كبر فعلاً خلاص هو قعد مع أمه الفترة الأولى دي ماشي كبر إحنا أولى به بقي، فراح سافر المطلب إلى المدينة وقال لها إحنا عايزين نأخذه يعيش بمكة وسط أعمامه وسط الناس بتوعه وعيلته الحقيقية عيلة الأب هي العيلة الحقيقية، طبعاً كان صعبان عليها جدًا وكان مسألة صعبة جدًا على الأم إن هي ترضى لكن مع ضغط المطالب وافقت شيبه ينتقل إلى مكة يعيش وسط أعمامه هم أولى به دول العشيرة بتوعه.

وفعلاً المطلب خد شيبه ولما دخل به مكة ما حدش يعرفه أصلاً أول مرة نشوفه عايش طول عمره في المدينة ما حدش يعرفه إلا الخواص فلما دخل به مكة الناس افتكروا إن المطلب شاري عبد من المدينة، فلما شافوه قالوا هذا عبد المطلب ومن ساعتها اتسمى عبد المطلب.

عرفت عبد المطلب جاي مين؟

من عمه؛ لأن عمه الـ جابه فهو لما جابه افتكروه في الأول عبده فسموه عبد المطلب، وعاش في مكة وشرف جدًا في مكة طبعاً كان عنده مميزات خطيرة ابن هاشم ومن بني النجار واحد تربية عالية أوي بقي حاجة بتلمع يعني، فمن أول ما دخل مكة وشرف على طول وبان خاصة لما المطلب مات وهو كان شاف رؤية و موضوع زمزم والمطلب رجع له تاني السقاية والرفادة صار أشرف رجل في مكة عبدالمطلب.

دلوقتي مين ممكن يكون حاسس إنه متضايق شوية؟ نوفل و عبد شمس، لأن المطلب لم يعطهم شيئاً و أعطى عبد المطلب، مين الأشرف عبد المطلب

واضح جدًا من النسب من كل حاجة هو يأخذ الوظيفة الأشرف فطبعًا حصل
حقد بين نوفل و عبد شمس وبين المطلب و عبد المطلب وهاشم عمومًا.
فخليني اقول لك حاجة متعلقة ببني النجار وهي أم النبي عليه الصلاة
والسلام ماتت في الأبواء.

إيه الأبواء دي؟

مكان بين مكة والمدينة، يقول لك وهي عائدة من المدينة ماتت في الأبواء،
هي راحت المدينة تعمل إيه؟ كانت بتأخذ ابنها سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام يزور أخواله الكبار مش أخواله المباشرين أخواله الكبار اللي هم
إخوات سلمى إخوات جدته يعني اللي هو الخال الكبير...

تخيل الوفاء! تخيل متربي على إيه! متربي على صلة رحم عاملة إزاي!
تخيل العرب من الحاجات الجميل صلة الرحم. الأم تروح من مكة للمدينة
عشان تزور خالك الكبير! تعمل كده كل مرة الصلاة تروح تحضره يقول
لك فلانك وقرائيك ونسبك حتى لا تنساهم

وصلهم ده تربية فبيعني طلع النبي عليه الصلاة والسلام عند الموضوع ده
مسألة الأقارب والصلة والوفاء حاجة عالية جدًا، متربي من أمه على كده،
هي مرة راجعة من المدينة ماتت في الأبواء. وده بيفسر لك تفسير ثاني،
ليه النبي عليه الصلاة والسلام قال لك لما دخل المدينة أول ما دخل المدينة
عمل إيه؟ لما قالوا انه يروح عند مين؟ قال هنروح فالنبي اختار قال هروح
عند أقرب بيت من قرايبنا فنزل عند بني النجار مش بتسمع كده في الهجرة،
يقول لك فنزل عند أخواله من بني النجار، طبعًا لو إنت مش فاهم الكلمتين
القولتهم دول هتبقى قاعد بتهز راسك ساعتها وخلص.

من أخواله من بني النجار دول؟ وليه دول قرايبه؟ وليه نزل عندهم؟ وليه
نزل عند أبو أيوب الأنصاري بالذات؟

أبو أيوب الأنصاري من بني النجار وكان أقرب بيت ساعتها وهو واقف.
قال أنا هروح أقرب بيت من بني النجار كان أقرب بيت لبني النجار كان
أبو أيوب الأنصاري، فبالنسبة له ده كان البيت الأقرب.

بعد ما مات المطالب حصل بقى موقف مؤثر جدًا إن نوفل وعبد شمس اعتدوا على ممتلكات عبدالمطلب، وكان المطلب قبل موته حماية لعبد المطلب من نوفل وعبد شمس لأنهم اعتدوا على ممتلكات عبدالمطلب حاولوا ياخذوا منه بعض الممتلكات، عبدالمطلب راح المدينة جاب أخواله من بني النجار، فدخل بني النجار في تمانين فارس معهم السيوف -اللقطة دي مؤثرة في الحياة بعد كده افكرها كويس- تمانين فارس دخلوا مكة وصلوا لغاية نوفل ووقفوا على رأسه بالسيوف طبعًا دي حاجة صعبة جدًا إنك تجيب لعمك أخوالك من المدينة وتخليهم يقفوا على رأسه بالسيوف! ، بس نوفل السبب هو اضطره لكده، ورفعوا السيف عليه في مكة وقالوا له ترجع لعبد المطلب كل اللي إنت خدته منه، وفعلاً رجع لعبد المطلب كل ممتلكاته، لكن من هنا حصل الشرخ كبير بين نوفل وعبد شمس من ناحية وبين هاشم عمومًا والمطلب عمومًا، الحجة دي فرقته وحصل الشرخ ده. فعلاً بعدها حصل حلف اتفق نوفل مع عبد شمس إنهم حلف على بنو هاشم فمين ال دخل مع بني هاشم لما عرف كده؟ بني المطلب قالوا له وإحنا معكم، مش هم نوفل وعبد شمس اتحالفوا عليكم طب إحنا بني المطلب مع هاشم.

فصار بنو عبد مناف اتقسموا حلفين:

- هاشم والمطلب حلف.
 - نوفل وعبد شمس حلف تاني.
- مين ال دخل مع هاشم؟ خزاعة فإن خزاعة أصلاً أقارب سلمى فقالوا له إحنا أولى بهذا الرجل عبد المطلب ده ابننا. عبد المطلب ده ابننا ، ومن يومها صارت خزاعة حلف لهاشم؛ عشان كده ال كان بينصر النبي بعد كده على طول كان خزاعة؛ لأن خزاعة من يوم الحلف ده وهم خلاص وفاء، وكان طبعاً بالنسبة لهم النبي عليه الصلاة والسلام هو الأشرف من هاشم فكان ولائهم للنبي عليه الصلاة والسلام دائماً.

والموقف ده بي فهمك كذا حاجة:

- بي فهمك ليه النبي عليه الصلاة والسلام كان في الغنائم. الغنائم المفروض في جزء منها لأقارب النبي عليه الصلاة والسلام بس - ذوي القربى- فكان بيدى بنو هاشم وبنو المطلب. فمرة عثمان نفسه جه للنبي عليه الصلاة والسلام، عارفين عثمان من نسل عبد شمس اسمه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، فراح للنبي عليه الصلاة والسلام قال له: ليه إنت بتعطي ولاد عمنا ابن المطلب و لا تعطينا من الغنائم؟ قال: **إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام.** وده بي فهمك ليه في شعب أبي طالب اللي كان على بني هاشم بس، مين اللي قال له طب إحنا داخلين معكم؟ بنو المطلب دخلوا معه. ومين اللي كان بيحاربهم نوفل وعبد شمس كانوا ضدهم في الشعب، وكان الـ معاهم في الشعب بنو المطلب، لذلك لما حصلت الغنائم كان النبي من وفائه لبنى المطلب اعتبرهم كأنهم من بني هاشم بالظبط، ما كنش بيعطي بنى نوفل وبنى عبد شمس. وهذا الأمر لم يؤثر على الصحابة بعد الإسلام لأنه في زمن الصحابة كان الدين قوي. فبعد كده بقت الخلافة لأبو بكر وبعد كده عمر وبعد كده عثمان عادي خالص، لما الجيل ضعف والنفسيات دي رجعت تاني، حصل النقطة الفاصلة في التاريخ إن بقى في فرق بين حاجة اسمها بنو أمية وبنو العباس. الـ هي في الآخر بقت دولة الأموية... متخيل اليوم زي ده وموقف زي ده هو السبب في حاجة اسمها الدولة الاموية دي بالنسبة لأمية ابن عبد شمس وده كل حاجة من نسله اسمها بني أمية، وهاشم والعباس كل حاجة من نسلهم اسمهم بني العباس.

فحصل هنا بقى طبعاً في أول الزمن في عهد الخلافة الراشدة لم يكن هناك تأثير بذلك بدليل إن الخلافة كانت مرة أبو بكر مرة عثمان مرة علي، مفيش فرق بين علي وعثمان مع إن عثمان أموي، وعلي بن أبي طالب هاشمي وعثمان كمان كان قبل علي لا يطالب الخلافة لغاية دلوقتي النفوس سليمة الموضوع لم يكن موثراً في شئ.

لما الجيل ضعف مع تقادم الزمان بدأ ثاني الأحقاد دي تطلع ثاني وبقى في بنو أمية وبعد فترة بني العباس و بدأ التنافس على الخلافة وحصل مشاكل في الزمان بسبب الحادثة دي. يعني بقول لك قد إيه المواقف دي فرق في السيرة.

خلينا خلاص كده إحنا خلصنا بعد عبد المطلب ده بقى فيه أولاده عبدالله طبعاً الأساس، الأولاد بقى المشهورين حمزة، العباس، الزبير، أبو طالب، أبو لهب، الحارث، ضرار، المقوم. دول أولاد عبد المطلب كان من أشهر المشهورين عبد الله طبعاً، وحمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام وأخوه في الرضاعة، العباس وأبو طالب طبعاً مشهور أبو لهب، وفي الزبير والحارث وأقلهم شهرة ضرار والمقوم.

بعد عبد الله طبعاً كان مسك الختام النبي الكريم عليه الصلاة والسلام محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وبالتالي صار النسب ده هو النسب الأشرف على الإطلاق، والنبي عليه الصلاة والسلام هو نفسه بين شرف هذا النسب فقال عليه الصلاة والسلام:

"إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد

إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من

قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم"

صلى الله عليه وسلم، فتبين إن نسب النبي عليه الصلاة والسلام هو الأشرف على الإطلاق وأشرفهم طبعاً عليه الصلاة والسلام.

وخلينا كده نحاول إننا نستحضر النسب:

محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

شوفت الفرق في فهمك بعد الدرس! فرق ضخم جدًا.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

دثرونا بدعائكم الطيب.

النسب النبوي الشريف



